على بركة الله تعالى البصل الجرجان وهو المدور فيطبخ بالماء والتمر ويتوكل البصل على الريق ويجتنب الاكل والشرب بالليل واكل
الدسومات وياكل الاغنى بالضحى رغيفا وياكل الظهر عشرين حبة بصل مطبوخا كما ذكرنا ويمرس بالعصر رغيفا
في ماء ويأكله ويكون عشاه ويحميه عن شرب الماء بالليل يفعل هكذا سبعة ايام او عشرة فان ظهر له بعض نفع استمر عليه
حتى يصح ولو الى مدة شهرين ويكتحل كل ليلة بباجة بصل او حبتين مع مثله عسل صافي طريا كل ليلة ميلا لا غير
او في كل ليلتين مرة **باب** هو خاتمة ابواب العين للبياض الذي في عين البعير ومن الدمعة ومن
ضعف بصره يحك اصول شجر الاثل ويعصر ماؤها ويقطر في عينه بكرة وعشية فهو نافع للبياض **وللطرفة**
في عين البعير من ضربة او صدمة يزيل الحمرة فيها ويبرئها باذن الله تعالى تؤخذ الفوة وتمضغ وتسحق
بتليل ماء كبيره على ماء الفوة وداف الدم بالماء حتى يختلط ويقطر في العين وقيل اذا
اصاب عين الفرس ظفرة او ورم او دمعة وكحل بالبول بريشة دجاج او غيره انتفع ان شاء الله تعالى
والله الشافي انتهى ما ذكره شيخنا في اوجاع العين والله اعلم ونذكر اشياء في اوجاع العين من
غير الكتابين **فصل** في الرمد قال في كتاب البركة قال رسول الله صلى الله عليه (الرمد)
وسلم لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين وكان اذا رمدت احدى نسائه لم يأتها حتى تبرأ عينها
قال عبد الله شكوت عيني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر الى المصحف فان عيني اشتكت فشكوت
الى جبريل فقال النظر في المصحف وقال عليه الصلوة والسلام من ادمن النظر الى المصحف متعه الله ببصره
وقال صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد ليلة عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا رواه الثعالبي مسندا وهذا دواء نافع
في دفع الرمد والاثمد هو بكسر الهمزة هو الكحل ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم على الوجه الاصح والله اعلم
وفي كتاب اللقط قال بقراط ابن ادم تعرض له اربعة ادواء يعافا بها من اربع علل فاذا تحرك الدما سلط
عليه الرمد واذا تحرك الجذام سلط الله عليه الزكام واذا تحركت عليه مرحمة السو سلطت عليه الدماميل
واذا تحرك الفالج سلط الله عليه السعال وقد روي مثل هذا مرفوعا قال انس بن مالك رضي الله عنه قال

رسوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا اربعة لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عروق العمى ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق
الجذام ولا تكرهوا السعال فانه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الدماميل فانها تقطع عروق البرص لان هذا الحديث
لا يثبت **واعلم** ان اسرع الرمد انتهاء اسيله دمعا واحده ولذعا وابطاه اليبسه ويدل على الرمد الصفر (اوي)
النخس الشديد والوجع المحرق الملهب وان الحمرة اقل والدمعة رقيقه ولا يلصق عند النوم ومتى كان
الرمص رقيقا حارا دل على ابتداء الرمد فاذا ابتدا يغلظ فقد ابتدا النضج فاذا التصقت الاجفان قارب
كمال النضج والعلاج المشترك في الرمد كله تقليل الغذا او تخفيفه وينبغي للرمد ان يكون ما عنده وما حوله
اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينيه ويكون مسكنه في الظلمة ولا يبصر البياض
والشعاع ويجتلب له النوم ولا يترك شعره يطول فانه يضر الرمد جدا وينبغي ان يعلي الوسادة في جميع امراض
العين ويحذر من انخفاظها **قلت** والمعنى في ذلك ان يكون راسه مرتفعا في حال رقاده ولا يتركه ينخفظ
في جميع اوجاع العين خشية من النوازل الى البصر وقال في كتاب تذكرة الكحالين وامنع صاحب الرمد من
الطعام الغليظ الردي ومن الجماع ومن خلو المعدة ومن امتلائها ايضا ومن شرب الماء الكثير ومن الكلام
الكثير والصياح وامنعه ان ينكب على وجهه فان هذه كلها واشباهها مما يجذب المادة الى العين وحذره
من البكى وامره ان يكون نومه على قفاه ويكون مخدته عالية حتى يكون نومه كانه متكي على ظهره انتهى
والله اعلم **فصل** ولا يصلح ان يمس الرمد عينه جملة فروي بالاسناد قال
ابو سعيد الخدري مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العيون ودواء العيون ترك مسها
وقال الاصمعي رايت رجلا اعرابيا والرمص على عينيه فقلت له الا تمسح هذا فقال زجرني الطبيب ولا خير
فيمن زجر ولا يزدجر **قلت** والرمص هو الوسخ والرطوبة السائلة من العين وهو الغمص (الرمص)
كذا قاله اهل اللغة واعلم انه متى قبل المريض قول الطبيب كان الطبيب والمريض محاربين للمرض
واثنين على واحد تغلبانه في الاغلب ومتى لم تقبل وتبع شهوته كان المرض والمريض محاربين للطبيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)